

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العدل

مركز البحوث القانونية والقضائية

ندوة حول

التعليق على القوانين

الجزائر في 2015/02/25

تقديم

لا يوجد تعريف تقني دقيق متفق عليه لعملية التعليق على القوانين وقد عرفت كلمة « annotation » من طرف المنجد الفرنسي لاروس بأن لها عملية التحشية التي تتمثل في تدوين ملاحظات وتعليقات على نص أو مؤلف كما أنها ترجمت في كل من المنهل والمعجم القانوني بكلمات شرح، تعليق وتحشية. ويلاحظ أن هذا التعريف أستنبط من مضمون الطرق والمناهج المستعملة في العملية.

إن القوانين تصدر في شكل مواد قانونية تتضمن قواعد وأحكام تنظم ميدان أو نشاطا من الحياة في المجتمع إلا أن هذه المواد قد تكون جافة أو غامضة أو متناقضة يصعب مهام ممارسي القانون بصفة خاصة وكل المواطنين بصفة عامة. مما نتج عنه تدخل الجهات القضائية العليا لتفسير هذه النصوص وذلك سعيا منها لتوحيد الاجتهاد القضائي عند تباين مواقف الجهات القضائية السفلى.

وعليه فإن عملية التعليق على القوانين تتمثل في شرح المواد القانونية والتعليق عليها وفقا توصل إليه الاجتهاد القضائي، هذا فضلا عن كون هذه العملية تمكن من نشر ثقافة قانونية على الممارسين والمهتمين بالميدان القانوني وكل المواطنين استجابة لمبدأ لا يعذر أحد بجهله القانون.

إلا أن عملية التعليق على القوانين تطرح بعض الإشكالات من حيث المنهجية ومن حيث القيمة القانونية لهذه القوانين محل التعليق.

فبالنظر إلى تطور الترسانة القانونية في الجزائر منذ الاستقلال وصعوبة الوصول إلى المعلومات الخاصة بموقف الاجتهاد القضائي فإن عملية التعليق على القوانين أصبحت ضرورة ملحة كونها تشكل قاعدة معطيات تساعد ممارسي القانون على التعرف على التفسير المحين للقوانين مستأنسين في ذلك بمن لهم سبق وخبرة في الميدان على غرار مؤسستي النشر " دالوز DALLOZ وليتاك LITHEC".

ولهذا الغرض تمت برمجة ندوة تتضمن عدة مداخلات وفقا للبرنامج المرفق.